

قصص بوليسية لأولاد

# لفز المترم البري



Looloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)

## الصرخة :



محسن

انطلقت صرخة مدوية ..  
باكية .. مزقت السكون الخيم  
وقت الغروب على منطقة مدينة  
المهندسين الحادثة ، وجعلت  
« محسن » يترك معلمه ، ويقفز  
من حجرته الصغيرة في « الكوخ  
العجيب » ، ويصطدم بشقيقته  
« هادية » التي تزكت هي أيضاً  
كتيها ، وانطلقت إلى الخارج  
تبحث عن مصدر الصرخة ..

ولم يكن المصدر بعيداً .. فقد توالت الصرخات وإن كان  
الصوت قد انخفض بعض الشيء .. كانت تبحث من القبلا  
المقابلة لهم .. والتي يعرفون أصحابها جيداً .. فأسرعا بدون أن  
يتبادلا أكثر من النظرات المتسائلة .. انطلقا بغيران الطريق ..  
ويندفعان إلى داخل القبلا التي كانت مفتوحة الأبواب ..  
وأمامها كان يقفز شقيقهما « ممدوح » ، الذي فاجأته الصرخات



هو الآخر عندما كان عائداً من النادي بعد أن أدى تمريناته الرياضية . . .

واقترح الثلاثة الردهة الواسعة . ليفاجئوا بمنظر مزعوظتهم بشدة . كانت السيدة «فريدة» . جارتهم الهادئة دائماً ، هي مصدر الصرخات في حين وقف بجوارها زوجها الأستاذ «كمال» يحاول تهدئتها . وإن كانت الحيرة والقلق والألم ترسم بوضوح على وجهه . . .

أسرعت «هادية» إلى السيدة «فريدة» متسائلة . عما حدث . . . وولولت «فريدة» وهي تمسك بشدة بيد «هادية» كالمتغيبة : إنه «عماد» . . . ابني «عماد» . لقد اختفى منذ الصباح . . . ولم نعلم له على أثره حتى الآن . . . «عماد» . . . ابني «عماد» وتساءل «محسن» : هل أبلغتم الشرطة ؟  
عادل : نعم . . . أبلغناها منذ اكتشفنا اختفائه ظهراً . . .

وعادت الست «فريدة» تحدث «هادية» : أنت تعرفين «عماد» فهو يحبك كثيراً يا «هادية» . . . إنه طفل هادئ لا يذهب بعيداً أبداً . . . حتى أنه لا يبتعد أبداً عن باب الحديقة . . . وفي الصباح كنت مشغولة في المطبخ وهو يقف مع شقيقه «زياد» عند الباب . . . ودخل «زياد» ليشرّب ، ولما عاد لم يجد شقيقه



كانت السيدة فريدة تولول ، مستغبة وزوجها يحاول تهدئتها

فعاد يبحث عنه في الداخل . . . ومضى بعض الوقت وأنا لا أشك  
في شيء . . . كنت أعتقد أنه يجتني من أجليه كما يفعلان دائماً . .  
ولكن عندما وجدت « زياد » بيكي أحسست بأن « عماد » غير  
موجود فعلاً ، أسرعت أبحث عنه في كل مكان في المنزل ، فلم  
أجده . . . فاتصلت بوالده في مكتبه الذي عاد في الحال . .  
وواصل الأستاذ « كمال » الحديث فقال :

لقد بحثت مع عم « بركات » البواب في كل مكان حول  
المنزل . . . وسألنا كل الجيران . . . لقد مررنا عليكم أيضاً ،  
وأجابتنا « صباح » الشغالة أنه لم يدخل منزلكم . . . وكانت هذه  
إجابة كل من حولنا . ولما يئست من هذه الجهود . . . اتصلت  
بالشرطة . . . وذهبت إلى القسم وقابلت الضابط الذي أبدى في  
الحقيقة اهتماماً كبيراً . . . ووعدني بالاتصال بي فوراً بمجرد ظهور  
أى نتيجة . . . ولكن للأسف لم يتصل بنا حتى الآن . . . ولما تأخر  
الوقت هكذا ، فقدت « فريدة » أعصابها . . . فصرخت هذه  
الصرخات . . .

هادية : أعتقد أننا في حاجة إلى طيب للسيدة « فريدة » حتى  
يعطيها مهدئاً . . .

وارتفع صوت من وراء ظهورهم . . . صوت يعرفونه





أسرعت هادية إلى بعض الكتب القديمة على مكتبها - وأمسكتها واحداً واحداً

جيداً .. يقول : لقد جئنا كل قوائنا للبحث عن « عماد » .  
أرجو أن تتألكوا أعصابكم وأعدكم بالعثور عليه في أسرع  
وقت ..  
كان هذا هو المفتش « حمدي » .. الذي وجد الباب  
مفتوحاً فدخل منه .. وقال هذا الكلام :  
نظر « محسن » إلى وجه المفتش « حمدي » ، ولاحظ عليه  
شيئاً لم يفت على ذكائه الحاد . كان المفتش يتحدث إلى الأستاذ  
« جمال » ، ولكن وجهه كان يبدو عليه القلق .. وأحس بأن  
نبرات صوته غير واثقة مما يقول ..  
والتفت عيون « هادية » ، و« محسن » وشعر أنها تتفق معه في  
هذا الإحساس . وبعد لحظات وصل الطبيب الذي ساعد السيدة  
« فريدة » على الوصول إلى فراشها .. وأعطاها مهدئاً ،  
استغرقت بعده في نوم عميق .. وبعد أن اطمأنت « هادية »  
عليها أسرعت للحاق بالباقيين .. فوجدت المفتش « حمدي »  
يصطحب شقيقها في الطريق إلى مترهم ..  
انضم إليهم « هادية » وجلسوا في حجرتها الصغيرة في  
« الكوخ العجيب » ونجم الصمت عليهم جميعاً .. كان الضابط  
الشاب ينظر أسفل قدميه في تفكير عميق .. وتعلقت به عيون

المغامرين الثلاثة . . في صمت . . وترقب . .

وأخيراً رفع رأسه وقال :

أشعر أنني يجب أن أشرككم في هذه القضية ، فيبدو أنها تحتاج إلى أكثر من البحث الرسمي . . إن اختطاف « عماد » ليس هو الحادث الوحيد هذه الأيام . . ففي خلال هذين الشهرين فقط اختطف من هذه المنطقة ، وحدها ولدان . . و« عماد » هو الثالث . . وقد تكررت حوادث الاختطاف في مناطق أخرى أيضاً لم نستطع حتى الآن العثور على أى أثر يدل على مكانهم أو على مرتكب هذه الجرائم .

ظهر الاهتمام على الوجوه فوراً . . ولعت في عيونهم نظرات التحدى . . وبدأت روح المغامرة تسرى في دماغيهم . . قالت « هادية » وهي تمسك بكراسها وقلمها : هل تستطيع أن تزودنا ببعض التفاصيل عن هذه الحوادث . .

حمدى : طبعاً . . أولاً . . الأولاد الثلاثة تقريباً في سن واحدة . . يتراوح عمرهم بين العاشرة والثانية عشرة . . الأول هو « صلاح » ويسكن في أول الشارع . . في منزل رقم ١٨ . . وهو ابن الشغالة التي تعمل في المنزل . . وقد حدث هذا الحادث في أول الشهر . . بعدها بعشرة أيام اختفى الثاني وهو ابن صاحبة



المنزل . وهي أرملة وحيدة لا تختلط بأحد تقريباً . . ولا يفهم معها غير الشغالة ، أم صلاح ، وعبثاً حاولت العثور على أى دليل . . فى كل مرة يحدث الحادث هكذا . الولد يقف أمام الباب . . ثم يجتنى . . بدون أن يراه أحد . . أو يظهر هناك شخص غريب . .

هادية : ما اسم الولد الثانى ؟

حمدى : اسمه « حمدى » . . « حمدى نور الدين » . .

هادية : « حمدى نور الدين » . . يجبل إلى أننى قد قرأت

أو سمعت عن هذا الاسم فى مكان ما . .

وتوقفت عندها العيون فى لحظة . . واستغرقت فى تفكير

عميق . . محاولة أن تعصر ذهنها . . ولكنها هزت رأسها يائسة

وقالت :

لا أستطيع أن أتذكر الآن . .

ووقف المفتش « حمدى » وقال :

على كل حال أرجو أن تفتحوا عيونكم . . فقد يتكرر الأمر

مرة أخرى . .

وعلى كل حال فأنتم تقضون الإجازة الآن . ولا مانع من

شغل وقت فراغكم .

محسن : بالعكس نحن فى حاجة شديدة إلى لغز جديد .  
ونعديك بأن نقدم لك مساعدة فعالة فى أقرب وقت . .  
وشد المفتش « حمدى » على أيديهم مودعاً . . وصاحبه  
حتى الباب الخارجى وعادوا وكل منهم يفكر فى استغراق  
شديد . .

نجم الظلام على المنطفة الهادئة . . وكانت « هادية » طوال

الوقت تتجول فى حديقتهن الصغيرة ، مفكرة عن حل للاختفاء

الأطفال الصغار المساكين هكذا فجأة . . ودمعت عينها وهي

تتصور ما يمكن أن يكون قد حدث لهم . . ولم تستطع أن

تتحمل أكثر من ذلك فاندفعت إلى معمل « محسن » الذى كان

غارقاً فى تجربة جديدة وتوقف عندما دخلت « هادية » ونظر إليها

منسائلاً . .

هادية : ماذا تفعل الآن ؟

محسن : إتنى أدرس الكهرباء هذه الأيام . . وأحاول أن أصنع

دائرة كهربائية كاملة . .

هادية : لماذا ؟ هل تريد أن تصنع سوراً من الكهرباء حول

المنزل ؟

محسن : لا . . لقد اشتريت سخارة سأضع فيها ثرونى الضخمة .



التفت «هادية» إلى صديق «عيسى» الذي كان حارقاً في تجربة

وأخاف عليها من النصوص ..

هادية : الحقيقة يا «عيسى» أنني لا أستطيع أن أضحك فكلمنا  
فكرت في مصير الأطفال الأبرياء ، أحسست بالخوف والرعب  
عليهم ..

وارتفع صوت «ممدوح» من خلفها قائلاً :  
وأين تخطيطك يا ملكة التخطيط .. نحن نريد كالعادة  
خطة ترسمينها لنصل إلى الحل الأكيد ..

هادية : حتى التخطيط لا بد له من بداية «يا ممدوح» أرضية  
أساسية نبنى عليها خطتنا .. وحتى الآن لا أستطيع أن أجد هذه  
البداية ..

ممدوح : ولكن يجب أن تتحرك بدلاً من الوقوف هكذا في  
محلنا ، ما رأيك في أن نسأل «عم بركات» .. إنه آخر من رأى  
«عماد» هذا الصباح ..

هادية : معك حتى .. لقد بدأ عقلك يعمل على غير  
العادة .. وقبل أن يرد عليها «ممدوح» اندفع «عيسى» بينها  
قائلاً ذراعيه وقال :

هدنة .. لا داعي للعراك الآن .. هيا بنا .. وضحك  
الثلاثة .. وفجأة توقفت «هادية» وقالت :





دعوت «عسمن» إلى البائع ونظر في عريته .

على فكرة أريد أن أسأل المقتض « حمدي » بالتليفون سؤالاً  
ألم تصل أحداً من أهل المختطفين رسالة تطلب فدية ما ؟  
محسن : لقد سأته هذا السؤال . . وأجاب بالتي وسألني بدوره  
مناًراً . .

من الذي يخطف ابن شغالة مكينة . . لا تملك شيئاً  
ويطلب فدية ؟

هادية : معه حق . . إذن هيا بنا إلى « عم بركات » . .  
وعبر الثلاثة الشارع إلى باب الفيلا المقابلة . كان « عم  
بركات » يجلس أمام الباب وفي عينه نظرة ذاهلة باكية .  
ورحب بهم ، فجلسوا حوله . . وسأله محسن : أليست هناك  
أى أخبار جديدة يا عم « بركات » ؟

عم بركات : أبدأ . . لقد اتصلنا بكل الأقارب والأصدقاء  
ودرت مرة أخرى على كل البيوت في المنطقة فلم أعثر له على أى أثر . .  
هادية : متى رأيت آخر مرة يا عم « بركات » ؟

بركات : هذا الصباح . . كان يقف أمام الباب كالعادة  
يلعب بالكرة . . ووقفت مع بائع الروبايكيا نتبادل بعض  
الأحاديث . . حتى أتيت أنت باست « هادية » لشترى منه  
الكتب التي باعها لك هذا الصباح فتركته . . ودخلت لأعني



بالحديقة .. ولم أراه بعد ذلك ..

هادية هدا صحيح .. لقد رأيت أنا الأخرى أمام الباب  
عندما اشتريت الكتب من دبع الروبينيكي وتركته ودخبت  
المنزل وأنا سعيدة بمجموعة الكتب التي اشتريتها ..  
محسن في هذه الحقة يكون دبع الروبينيكي هو آخر من  
رأى «عماد» .

وفحاة وفتت «هادية» وقالت :

بعد تذكرت لأن بين قرأت اسم «مجدى نور الدين»  
«سرعت حدى الحريق مرة أخرى عائدته إلى مرهه» تنعها  
شفتها «الدفعت إلى حجرة مكنتها في الكوخ محجب»  
«ظننت هوى الكتب» كتب هدا مجموعة قديمه من الكتب .  
وأمكنها واحداً واحداً .. ثم صاحت .. ها هو ذا هذا  
الكتاب مكتوب عليه اسم صاحبه بخط أبنى «مجدى نور  
الدين» ..

محسن دبع الروبينيكي آخر من رأى «عماد» . وهو نفسه  
يسع كتاباً رسم الصفح لأحر عطف إدس فهو  
هادية إنه أو الحيط غدا وصفا يده على يدية  
الطريق .. بائع الروبينيكي

ممدوح ما رأيكما في أن سأل عنه المفضل «حمدى» ؟

هادية : معك حق للمرة الثانية هذه المساء ..

وأسرع «محسن» يتصل «بمفضل» حمدى في هفة . وانتظر  
رس التليمون بفرع الصبر . حتى وصل إليه صوت الصرير  
الشاب وأسرع بقص عليه اكتشافهم الحديد ثم صحت  
ليسمع الرد .

ونظر إليه «ممدوح» و«هادية» . وذهب المحسن عن وجهه  
شيئاً فشيئاً . ليحل محله حبة لأمل . وعندنا وضع لساعة  
كانت في عينيه نظرة يأس ..

وهذا «محسن» .. هذا الحيط لم يمت لمفضل «حمدى»  
ومد حدث الاحطوف الأول . بدأ التحقيق معه . ولكنه في  
كل مرة . كان يشت «حده» في مكان آخر بعداً نهداً عن  
مكان الحادث .

هادية وبك رأيه اليوم في مكان حدث ؟

محسن . قال فضل «حمدى» به في نفس الوقت . على  
«حبة مر» تشاجر دبع لره «سكي» مع عوب العماره الجديدة  
«شتك» معاً ودها إلى الغم وقصد منه طوبى النهار  
ولا أظن هناك دليلاً أقوى من ذلك ..

منه اليأس على وجه هادية، وقالت :

... في عظامه فكرت على حال

... في حبه

... في حبه ... ودخلت محسن

... في حبه ... في حبه

عميق ... ونظر إليه « محسن » مغتاظ وتساءل بيه وبين نفسه ،

... في حبه ... في حبه

خير اندي وحده انفس عرقين فيه فحاة ... واستدار « محسن »

على حبه محولا لوم بلا فنده

أما « هادية » فكانت تعرف أن اليوم لن يقترب من

عبوتها ... فضلت التقه مستيقظة محاورة القراءة ولم تعد لديها

... في حبه ... في حبه

المخطوف « محدي مور الدين » .

... في حبه ... في حبه

في أول صفحة بخط دقيق ، ... وفكرت « هادية » في أن الولد

يتمتع بذكاء وعقلية أكبر من مسه ... فإذا كان عمره عشر سنوات

... في حبه ... في حبه

ولابد أنه متفوق وذكي ... وفكرت « هادية » كيف وصل هذا

... في حبه ... في حبه

... في حبه ... في حبه

من منزل المخطوف مع ورق الخرائد والكتب القديمة ... وفي هذه

لحالة يكون الرحل بريثا ...

لاحتمال الثاني ... أن يكون قد حصل على الكتاب من صاحبه

بعد الاختصاف ... أي أن الكتاب كان مع « محدي » عندما

... في حبه ... في حبه

... في حبه ... في حبه

في منزل رقم ١٨ لتسأل أصحابه هل باعوا الكتاب إلى بائع

... في حبه ... في حبه

... في حبه ... في حبه

فتحت صفحات الكتاب ، وبدأت في قراءته ... كان لعزاً به

... في حبه ... في حبه

لميل ، وبدأت تشعر باليوم يداعب جنوبها ... وفي اللحظات التي

... في حبه ... في حبه

ما ... شتا بشده بسيط . لاحظت شيئا دقيقا في الكتاب ،

ولكن اليوم كان أقوى منها . فاستغرقت في سبات عميق لكن

حبا حل يقظاً . فقد لاحظها خطف « عماد » في أحلامها . وظلت



تخلم به . وهو يلعب أمام القبلا . وهو يقف مع رشح اروبكي  
 وهو بصحبت وهو يركي ثم يركي ويكي حتى استيقظت من  
 نومها حريفة ولم تستطع ان تنعم على هذا لحم ابرع فقد  
 كانت في اعرفها شعر لأم لصباح لأطفا الأرباء ثم عدت  
 إلى ارباء مرة أخرى كانت تشعر بأنها يجب ان تحدهم  
 وسرعته شعور آخر طال سيطر عليه ان كانت محدي من  
 الدين . به شيء غير طبيعي



## النقط . . والحروف

عندما استيقظ « محسن »  
 من نومه وحده ساعة تقرب  
 من ساعة وهم يكن من عادته  
 ان يأخر في ارباء في هد  
 وقت . فأصبح يقهر سلاله .  
 وتناول فصاره بسرعة وحري  
 في كوج العجيب . بحث  
 عن شيفه تمدوح . وشيفته  
 هادية . ان يكن لأون



هدده

موجود من أخته الشبيطة ، فقد كانت عارفة في الفراءة في كتاب  
 ممدوح . وهي تنقل منه شيئاً بين حطة وحري وكنت  
 مستعدة له في عسها . فم شعر سنيتهها ، وهو نصف ورده .  
 رصير ندهشه في ما نعهه . وحري قول ماد نشعره  
 نكس نعرشه موريس « كما نكتب البرقيات »

وقصرت هادية من مكها . وقد فاحدها صوت « محسن » وبطرت  
 به بعصب وقت دادا نعرعي هذه الطريقة . . ان أمامي عملاً

هاماً .. لن أحدثك عنه الآن ؟

محسن : ومتى تحدثيني يا صيكة ؟ التخطيط ؟

هادية : عندما أنتهي منه . بعد ساعة على الأقل .

محسن : حساً .. سأكون في انتظارك .. ولكن فقط لي سؤال

..

هادية : أولاً هذا ليس تلغرافاً .. سأعتقد أن له صلة باللفز

..

يكون مجرد لعب أطفال ..

وهو محسن ككفه وقول :

..

..

..

ولم تمض ساعة كاملة .. حتى اندفعت إلى حجرة محسن

هاتفه : تعال .. انظر ماذا وجدت .. هذه رسالة من محسن

محسن تحضره ..

مسرورة : لا حسب .. في كتابك ..

..

: رسال الرسائل الغامضة .. بدأت في نقل الحروف التي تحت

النقط حتى استطعت قراءة رسالة كاملة ..

صح : محسن : وماذا تقول الرسالة ؟

فوب : هذه وهي تقرأ من ورقة في يدها :

اسمع .. إنه يقول : إني أعرف الرجل الذي خطف صلاح

واعتقد بصحة معرفتي ..

رسالة غيرها فيقول : «أعتقد أن الدور سيأتي علي قريباً» .

«إنه ينظر إليّ بنظرات مريبة ، ويهددني بالموت ..» .

ثم لم يكتب شيئاً آخر .

محسن : ..

أخرى

هادية : لا .. ليس في هذا الكتاب على الأقل ..

محسن : ..

هو نفسه ..

ذات يوم ..

صامتاً ولا يبلغ عنه !

هادية : هذا ما أعتقده أنا أيضاً .. وهذا يرسم لنا أول

الطريق ..



نظر إليها « محسن » متصراً قوت أولاً يجب أن يعرف من أين حصل ربيع ثروته لكي على هذا يكتب وهل عنده كتب أخرى « لمجدى » لعل بها رسائل ثرية ومسجد الإحسان على هذا السؤال في منزل « مجدى » نفسه وعند بائع الروبائيكيا . .

وفي هذه اللحظة ، ارتفع نباح « عنترة » كليهم الذكى ، المخصص . « الهوى » وأسرع إلى خارج . « بكس هناك » يستحق النباح ، بائع الروبائيكيا المعتاد يقف أمامه في حين وقف أمامه في قبلا بنفسه وراء سور الحديقة « ريباد شفيق » « عهد » الصغير . ينظر إلى صديق حبيب . بيها جلست وبدنه السيدة « هريده » في الحديقة تنظر إلى الشارع في دهول . « شاحت » هادية ، « حبه » في حزن وخجل : وقالت « محسن » :

إني نسي علياً أملاً واسعة . يجب أن نتحدث نسر من ذلك ولم يجب « محسن » فقد كان مسائراً في صريفه إلى الشارع وبصر في عرته في حمة ثم ماله بصوت صبيعى إذ كان عنده بعض كتب القديمة .

وهو « قورة » بائع الروبائيكيا رأسه وعند ربه له بشرى كك هذا الصباح :

وعد « محسن » إلى شقيقه التي هيمت من وجهه المتبيحه قال أن

يكنم . فقلت . عيب يدور أن يذهب إلى المرز رقم ١٨ هتف شقيقها فجأة :

وكي أين « ممدوح » به صديق لكل أولاد المنطقة . ربما كان يعرف « مجدى » أو أى شخص من أفراد عائلته . .

هادية لقد خرج مند الصباح الساكر إلى مطار إمانه . إنه كي تعلم قد بدأ رخصة جديدة للتدريب على الطيران الشراعى . وكان موعده في الساعة . فلم ينظر حتى يتناول معاً الإفطار . .

محسن : حسناً . . سنعتمد على أنفسنا . . هيا بنا إلى هناك . . !

نخبت « هادية » إلى المرز رقم ١٨ وهي تفكر في طريقة تستطيع أن تبدأ الحديث مع أصحاب المرز وقررت أن تبدأ بشعنة . فمن الصبيعى أن تتحدث بساطة وسداحة ثم . أم لأول طفل محصور ووصلت إلى آخر الشارع . كان المرز قبلا صغيره من طابقين صفت حوبه حتى وصلت إلى باب المطبخ خلف المرز . ولم يكن معتمداً فطرفته برقة . وفي الحال أطلت عليها ووجه ( أم صلاح ) وبصرة سريعة . شعرت « هادية » أنها أمام وجه بسيط وسادح .

كنت متوسطة العمر ترتدى الثوب الأسود الملاحى وحبوب رأسها ضريحة سوداء . سول نصاً نظرت إلى « هادية » في تساؤل وقالت : أى خدمة ؟ !

قلت هادية : برقة شديدة :

هل امت ام صلاح ؟

نحات بلهفة : نعم .. هل هناك أخبار عنه ؟

هادية : للأسف . لا يوجد حتى الآن . ولكنك تقوم بمحاولة جديدة وحادة للعثور عليه . فهل يمكن أن أسألك بعض لاشئ ؟ !

قلت : نعم .

وفتحت الباب . . . . .  
ها كرسياً نظيفاً . . . . .  
واقفت أمامها مستعدة للإجابة !

هادية : هل كان محمدى يحب القراءة ؟

أم صلاح : جداً . . . كان يقرأ طول النهار . . . . .  
ليل . . . وكان متوقفاً في دراسته دائماً .

هادية : هل كانت له مكتبة خاصة ؟

أم صلاح : كان له ركن في حجرة نومه . . . فيه بعض الأرفف يضع عليها كتبه .

هادية : هل تذكر أن تذكر لي يوم . . . حتى فيه كنت

صلاح :

أم صلاح : . . . . .

مع . . . . .

سنت . . . . .

بعض . . . . .

لأن . . . . .

لأن . . . . .

لأن . . . . .

لأن . . . . .

لأن . . . . .

لأن . . . . .

لأن . . . . .

لأن . . . . .

لأن . . . . .

لأن . . . . .

لأن . . . . .

لأن . . . . .

لأن . . . . .

لأن . . . . .

لأن . . . . .

لأن . . . . .

لأن . . . . .

لأن . . . . .



أم صلاح طبعاً . . ولو أنه لم يحدث أي شيء . ملفت لل نظر ،  
كان محدي نقرأ في كتاب في الحديثه عدم رأيتة آحر مره . وعد  
موعد العلاء خرجت لأستدعيه ، فلم أجده ، وطلنا نتظره قليلاً .  
فلم نحصر . ولم نستطع سدي . تسكت فقد كان صلاح ، ابي قد  
حتى مد أسبعين . فتمت تتصل بالشرحه . ولكن لم تصهر أي  
نتيحه من يومها حتى الآن .

هادية هل تذكرين يد كان هذا اليوم . هو يوم الاثنين .  
ويعنى أوصح هل مر عليه بائع الروبيكي في هذا اليوم ؟  
أم صلاح بعد ك يوم أربعة . وعده قورة ، يمر في الشارع  
كل يوم . ولكنه لم يحصر إليه . فهو معتاد على المرور كل يوم اثنين  
فقط .

هادية : سؤال آخر . . هل بعث أي كتاب من كتب محدي  
لبائع الروبايكيا .  
أم صلاح مستحيل لا أستطيع أن أد أن بيع أي كتاب  
له . إنه يحب القراءة ويحب كنه أكثر من أي شيء آخر .  
هادية أشكرك جداً . وأعتقد أنا مستطيع أن أبحث الآن عن  
الصغار المحتطفين . .

وصاحبها بجمارة . . وانطلقت إلى الخارج . . .

قالت هادية ، وهي تنظر إلى بعض الأوراق التي في يدها  
الشخص الوحيد الذي يطبق عليه صفة المهيم هو « قورة »  
بائع الروبايكيا . .

يوم اختفى « عماد » كان هو آخر شخص يقف معه .  
عندما اختفى صلاح ، ابن الدادة كان هو يشري اعمدات  
لغديمة ونكتاب الذي ، عه لي يعمل اسم « محدي » فرأس حصل  
عليه ، لقد كان « محدي » . . يقرأ في كتاب عندما اختفى ، ولا بد أنه  
هو الذي خطفه .  
ولكن .

ونهدت هادية وقالت :

ولكن في كل مرة كان يشتت وجوده في مكان آخر وقت  
الحادث . عده شهود على ذلك وقد تحققت الشرطة من أقواله ،  
حتى أنه في آخر مرة قصي اليوم كله في قسم الشرطة بعد أن نشاحر مع  
شخص آخر . .

قال « محسن » باهتمام : والنتيحه ؟

هادية : لنتيحه أنه برى ، ومنهم في وقت واحد ؟

مخدوح هل هي ضرورة . المهيم ما هو الحل الآن ؟

هَادِيَةٌ حَالٌ - نَعْمٌ مَعَهُ قِسْمَةٌ رِيئَةٌ وَشَعْرَةٌ - فِي  
 شَيْءٍ مِمَّا عَرَفْنَا فِي عَالَمِنَا هَذَا - فِي نَفْسٍ وَفِي عَدَدٍ مِمَّا  
 وَنَعْمَةٌ مَعَهُ كَيْ حَادِيَةٌ وَحَرِيَّةٌ

مُدْرُوحٌ شَرْدٌ مَسَّةٌ صَعْدَةٌ فِيهِ بِحَرِيَّةٍ وَدَعْوَةٌ - فِي  
 هَادِيَةٌ مَعَهُ سَبْ مَعْنَةٌ عَلَى شَحْوَسٍ فِي نَفْسٍ - فِي  
 سَفْعٍ - مَعَهُ نَهْ نَهْ نَهْ نَهْ نَهْ

نَحْوٌ مَدْرُوحٌ وَفِي  
 لَهْفٌ فِي نَفْسٍ مَجْمُوعٌ - عَلَى كَمَا مَسْعَدَةٌ

مَحْسُوسٌ مَعَهُ شَرْدٌ مَدْرُوحٌ مَعَهُ مَسْعَدَةٌ مَعَهُ مَسْعَدَةٌ  
 مَسْعَدَةٌ مَعَهُ مَسْعَدَةٌ مَعَهُ مَسْعَدَةٌ مَعَهُ مَسْعَدَةٌ  
 مَسْعَدَةٌ

هَادِيَةٌ حَالٌ - نَعْمٌ مَعَهُ قِسْمَةٌ رِيئَةٌ وَشَعْرَةٌ - فِي  
 مَعْلُوفٌ مَعَهُ مَعْلُوفٌ مَعَهُ

مُدْرُوحٌ لَا مَسْعَدَةٌ - نَفْسٌ مَعَهُ مَسْعَدَةٌ مَعَهُ مَسْعَدَةٌ فِي  
 مَعْلُوفٌ مَعَهُ مَعْلُوفٌ مَعَهُ مَعْلُوفٌ مَعَهُ مَعْلُوفٌ مَعَهُ  
 مَعْلُوفٌ مَعَهُ مَعْلُوفٌ مَعَهُ مَعْلُوفٌ مَعَهُ مَعْلُوفٌ مَعَهُ  
 مَعْلُوفٌ مَعَهُ مَعْلُوفٌ مَعَهُ مَعْلُوفٌ مَعَهُ مَعْلُوفٌ مَعَهُ



رَبِّهِ مَعَهُ مَعْلُوفٌ مَعَهُ مَعْلُوفٌ مَعَهُ مَعْلُوفٌ مَعَهُ



محسن شكك حدثا ولكن لأهم لأن - تسند سره  
وراء بائع الروبايكيا ..

سعد "ممدوح" منهمه بن سيفه في كات بعد ٢٠٠ خبص  
ويوجد منى بنكر أن يوصفهم به في ٢٠٠٠ من حصف لأصناف  
الأزرق، أو يسهى بن لاشيء، ويوجد نفسه في صباح كامل،  
لا يعرفون صرنا حديد بقوده في شبحه

محسن "ممدوح" شغل مهمه مندو على كاهنه ولكن عند  
الأطفال الأزرق، كات بلا حنه، وشعر كات شىء حونه هو عيون  
بريته تناديه أن يتفذهها ..

وأمر - بصل بن سعد مدينا شعر بعمره، ومحسن  
شدد، وأصبح يرتدى ملاءه حذر ملابس بسطه، في مئة  
ونس حده من مصاف بربحيص، ووضع على رأسه حوفة فترصه من  
صباح ثم حتى في حوته - كشت عجيب "مسخر مروه" بائع  
الروبايكيا ..

حسب "الهداية" في حجره أيضا سطر، ومحسن أموي  
محسن وقد ارتكبت حروب كثره، بنى بعض عديم وساد حسب  
لأنس وقد سيطر سطر عديم

بيكيا بيكك ففرت هدية، من ملاء ٢٠٠ وقد ربي سده

التقليدي . همت في أدب «محسن بعض كتب وأسرع في  
الأساطير حتى أقرب منها عم «قورة» رست . فإها على  
مجموعة كده من كتب هل حين مشاهدتها  
قرب منه هدية . وأحدث كتب في كتب كت  
تبحث عن شيء معين . . كتاب به اسم «محمدي» ولكن للأسف . م  
أحد . أحارب بعض الكتب الأخرى . وأحدث تحدثت معه عنها  
قبلاً . ويعمد أن نصيب حديث . فقد كان «محسن» في ذلك  
لوقت يسعد «ممدوح» على التسلسل من سور الحديقة الخبي  
«قورة» مشعداً ، وعن بعد كان هناك شخص آخر يسعه  
وهو يتصدر أنه يسكن في القرية . وقد ترك مسافة تسمح به بأن  
يرى بائع الروبايكي دون أن يراه . كان هذا الشخص هو  
«ممدوح»  
بدأت رحلة التذعة شديداً وراء الآخر . وأخذت لأخرى .  
وأوفت بمصفي ولكن «ممدوح» يشعر بانزعاج كان هدف  
الذي يسعى إليه أقوى من كل تعب  
وعلى ناصية حارة في الحيزة ، توقف «قورة» أمام منهي  
صغير . . وترك عربته أمام المقهى ، وجلس على مقعد يتناول عده  
ويشرب الشاي . . وتوقف أيضاً «ممدوح» أمام محل صغير للبقالة .



عنى بعد كان يسكن «ممدوح» عنده مع أبيك



شترى سده تدا . . . حجة . . . وأخذوا . . .  
منه . . . ومضى وقت طويل ساعة . . .  
ينحرك من مكة . . . وأخذ يتحدث مع ربه . . .  
هناك من أصبح به يعرفه . . .  
ذات أنه . . .  
ذيل صده حتى لا . . .

وأحرى وقف فاذ . . . وجذب عربته أمامه . . .  
ويرفع يدا . . .  
وتخفى في حوى . . .  
نقص . . .  
شاع . . .  
يرتفع . . .

قد . . .  
سرع . . .  
عكس سيره المعتاد . . .

شخص . . .  
مستقلة . . .

كثير . محاص حديقه وسعة . ويختمه عن صرور سور شمال من  
الأشجار داخل سور حجري مرتفع .

وبعض ممدوح وراء آخر شجرة ، فقد كانت المنطقة كلها أمامه  
مكتشفة . وصل فورد بعرضه أمام باب مصحة لدى شيخ في  
حي نجران .

ومن ممدوح مكة . وصل بصره فشد فتح باب بعد  
وقت قصير لا بعدى مع ساعة . حركت منه سيارته فوسيدس  
حصير ، وحرارة سيات عن مهل حتى حدثت صدمة برهني . وصلت  
إلى أول الطريق الممهدة وبدأت تزيد من سرعتها . .

كانت السيارة مضاعة . . ورأى «ممدوح» من محبته راكب  
الساعة بحدوه وهي تتقدمه من حارس . وكادت تصدر من فمه  
صرخة تعجب ، ولكنه تمالك نفسه بشدة . . كان الراكب أبعد  
شخص من تصوره . تابع برؤيته في ملابس وحرارة . وفي  
فمه باب وحسن حسنه حتى سمع حصار . ومركب سيارة بعد  
أن زادت سرعتها . . حتى اختفت عن أنظار «ممدوح» .

م يسر أكثر من ذلك . وضع صديق برعه رأسه ما يستقيم  
من ساعة . حتى وصل إلى صربو برشبي . وأشار إلى ناكسي  
وألقى نفسه فيه . ولم يهتم بنظرة لائق لدى صربيه مشتهراً في أمر

شد من حديقه وسعة . ويختمه عن صرور سور شمال من  
الأشجار داخل سور حجري مرتفع .  
تجاهل نظراته . وألقى إليه بالعنوان بصوت ثابت . واستراح في  
حسنة









برو من ساكني عند مدية صربى محاور مدرفة . ورو فيه  
 من الأشجار وكأنيب شرمول في مصنفه جديدة . نظاره رديف  
 والجرى ، بعضه بين الأشجار . حتى قربه ثم من اهدف  
 همس «مدوح» : توقفوا . . . سنكون مكشوفين بعد ذلك . .

ها هو ذا السور الكبير على مرمى البصر . .  
 كان في السور مدخل ثم ولا حركة . . لأن مصهور من  
 مصادر حده حاد عند لا حد حرج أو مدخل . . .  
 مرتفع لا يمكن أن يظهر من ورائه أى شيء . . صمت .  
 صمت . . وسكون . . كصمت المقابر . .

لقد بعدوا . . . شانه حده ساعد مكاف . . .  
 يداه . . . مدرة شرب من قسده لأشجار . . .  
 لأرض تهب حده . . . وكأني حصره صبيبه . . .  
 وخدمه لأرض . . . سبي حده حصره في مصنفه وسعه هي  
 . . . حصره . . . لا يمكن . . . . . بعده إلا . . .  
 ساروا حول السور . .

حتى الثلاثة . . . حده شجره كثيفه لأغصان . . .  
 من الأشجار الصغيرة ، عرفوا فيها . . . وتمدد بجوارهم «عثر»  
 صامتاً . . . وقد كتم أنفاسه وكأنه يشعر بخطورة الموقف . .

مصى نوقت . ساعة وراء لأخرى . لا شيء يحدث . لا صوت  
 لا حصف بريح حده وهي نير الأشجار حرات حفيفه . . .  
 صائر أو آخره . وهو يعبر المضاء فوقهم . .

تمسك غنة في حلسنه . ونهدت «هادية» و«ممدوح» .  
 ووحده همس ، محس سمع . هذ صوت نهد . احتفوا جيداً

وحرفوا في حدود لأشجار . ثم نظروا منهم . لا صوت برافه يشقه  
 في كل حركة . . . أيقنوا السمع فعلاً . كان هناك صوت  
 ينادى . . . شبه صوت مد حده كان صوت نهد في . . .  
 بدأ ينادى . . . ردوا احتفاء وسط الأعصان . . . حتى وصل  
 صوت . . . ثم صه صاحب صوت . . .  
 صه صده . . . «مدوح» . . . على له . . .  
 هدته . . . حتى لا يسمع . . .  
 الدواحة . . . الرجل الذي يتطرونه . .

كان درحة حده . . . من سمع الذي يصيح عليه سم  
 . . . معنى . . . درحة آخر . . .  
 كصوت في ذلك . . . بحر مد رجة . . .  
 حرص شديد . . . ثلثه «مر» قبرة من «عثر»  
 حتى قرب من . . . . .  
 حتى قرب من . . . . .



مباشرة .. ثم ساد الصمت من جديد .

انتفض « هادية » نفسها وعصرت إلى شفتيها ، كما يرنحون  
في جلستها . وقالت وهي تنظر إلى ساعتها :

ساعة لآب عاتق . ليس هذا موعد عودة عم « فوره » من  
عمله .

محسن . عمه بنى نفوسها أيضاً بيت عربة أزهى سكنها  
اعتاد أن يجرها كل يوم .

محمد دوح . عم لآب . هل سقط في حنكها هذا ضوء

الدهر

هادية حتى الآن مررتنا لسرنا مفيدة . فقد منعتنا ملاحظة  
شيء جديد .. ولكن المهم أن نعرف ماذا يدور بالداخل .

محسن السور مرتفع جداً . ومن تمكن من معرفة أي شيء من

القصر من هذا المكان

هادية . ربك . هل تمكن أن تغيب من سور . سور

حوله .. ربما كانت به أبواب أخرى جانبية ؟

محمد دوح طبعاً تمكن وتم لا يرى داخل سور . من الضمعي

انهم هم أيضاً لن يرونا !

محسن : ليس هذا ضرورياً .. ربما تكون لديهم أجهزة  
أتوماتيكية يرون من في الخارج . سيبق أنهم يفتحون لأبواب  
البا .. ولكن .. لا بد من المخاطرة ..

وقف انعمرون الثلاثة . فردوا أحاسهم وعصى « عتر » .  
وبدأوا يقتربون من السور الكبير . اقتربوا منه تماماً .. وقال  
« محمد دوح » :

إن السور هائل الارتفاع . حتى أنه يصل القصر لا نستطيع الوصول  
إليه . أيضاً لا نستطيع أن نسلقه فهو أملس جداً . وليس به أي  
بروز أو تعلق به .

أغرب من السور بسمه بيده . وفجأة بدوع إليه « محسن »

يجمعه من حسن سور . انصر . ألا تلاحظون شيئاً هنا ؟

نظر « محمد دوح » وقال متدهشاً : لا شيء !

قال « محسن »

لا .. انتظر .

واعني بلاحظ لأرض جيداً حول السور . وهو يحرص على

ألا يقترب منه ، ثم رفع قامته وقال :

هذا السور موصل به تيار كهربائي يصعق كل من يلصقه ..

نصرو . وعبره من حيث أشارت كانت هناك بعض حشرات

١٠٠ حنف لزراعة الصغيرة متاثرة حول السور . وهي مبه ترم

هادية هذه ملاحظة دقيقة ورنة بحسن .

محسن ساركتد كثر

حتى وبتصه قصه صعه من سكت . وثنا في حذع شعيرة

صويال . بعد ع سو وهدادة . نتي نكت حذع حثي .

وليس السور بقضعة السلث الصغيرة وهجاة اندلعت شره . ربة

أنى حذع في حذع

وهي من ربة ل

دفع كذوع حصن سمه وسنه

يقول من نكت حياي كك ذلك بقض عتريكت

عنه ر مح

هاديه من نكت حياي حيه . كك من حد اف

نعوصف . حد ربي ما نكت عمنه

هداة يدورون حياي سو من بعد كك حيه نسفه

نسفه . ككه حنف في نى حيه من لآخر حجر نيس

صم مرنج

وعدوا إلى مكانهم الأول . أحدث هدية نكتر هياة

قلت : لم يعد هناك شك في أن حد مكا به صنه م عصف



ساح كذوع و نكتر



درد و غم از دیدن این صحنه در آن روزهای سخت



الأطباء أو بأي حريّة أخرى. وإلا فلماذا يحوص أصحابه على  
إحاطته بكل هذا لعموص ودا يكهرون اسرار؟  
محسن هاشم سؤا آحر مد عد عم «قورة» مبكراً اليوم ،  
ولماذا يسير بعربة غير عربته؟

هادية هذه لأسئلة تحتاج إلى إجابات سريعة  
محسن من يعرف لاجله بلاد عرفه ، في حل  
محمد الحل الوحيد أن يحصر مسماً حنساً مرتفعاً ، لأن  
الحشب لا يوصل الكهروء ، فيصعد عنه ويفتر إلى المدخل  
محسن هذه مخاطرة شديدة يا «محمد» ثم كيف يحصر مسماً  
حنساً إلى هذا دون أن يتحصن أحد  
هادية هاشم حل آخر ، ولكنه غريب ، وحظير  
وطرقت «هادية» إلى «محمد» مسمة  
محمد فوراً منك محضه حل أن يتحصن به  
الحل ..

قالت «هادية» صدحك اسع فقد نهدت موهبه محسن  
اعلمية حيات ، فهل يعتقد أن موهبتك تزيدهة تمكن أن يساعدك  
محمد مستلماً : تحت أمرك  
هادية بنت نفس - كل يوم بنت حيد صائد شريفة ، بنت

أصبحت طياراً ماهراً ، فهل هذا صحيح ؟

ممدوح : طبعاً .. ولكن ما دخل هذا في موضوعنا ..

هادية : نعم ، سمع في سيارته من صنع شخص

تطارتك إلى هنا ؟

ممدوح : مسكراً : يا قصر من يد يد .. أنا تسمى من

الأبطال الذين عبروا بها المحيط ..

وصحكك هادية : هيا من مهمتك من لا بدك ..

تعب المحيط ، كل ما أريد أن أعرفه هو .. هل تمكنت من صيرورة

القصر على ارتفاع مناسب !

ممدوح : طبعاً .. وبساطة تامة .. من ..

أراد أن يثبت نفسه في ..

هادية : من هذا القصر سيكون مهمتك أنت من ذلك

والآن أعتقد أنك يجب أن تعود إلى البيت ، لتستعد ، ونرمم حصه

الساعات القادمة .

وبداً للمعروف ، ثلاثة رحمة مودة في صمت وسكون .. كل من

عاش في تفكيره " غير " شعبه في هذه .. لكنه يسير على صوف

وحده . للمرة شامة سمعوا صوتاً يقترب .. وأسرعه حثوا

وإلى الأشعة .. ثم انصرفت حتى صهر صاحب الصوت

ومحور فواتحهم من الدهس .. كان عبد «قوره» مرة أخرى . وهو

يقود عربة البريك ابي عديدة ويسرع في حصواته في الطريق إلى

القصر ..

صوتاً في أماكن صامتين . حتى احتق وراء أسوار ..

«ممدوح» : مني خرج ؟ .. نحن لم نره وهو يخرج من القصر ..

وأجاب «عنه» :

عجبه نرى هل هناك ممر سرى تحت القصر ..

ومست «هادية» : إذا لم يكن هناك ممر سرى . فأعتقد أنني قد

بدأت أرمم حصه .. وصحة سمعت .. هيا .. سرع إلى البيت







سأعرضها عليكم أعتقد أنها تفسر سر هذه الحوادث .  
ولكن قبل أن نتكلم ، انطلق رنين التليفون . وأسرعت إليه  
« هادية ، ولعت عيناها وهي تقول : أهلاً كاتب وأشرف .  
ماذا .. شكراً .. شكراً لك لا سأخبرك فيما بعد نعم مارلتنا في  
انتظار الممثل « حمدي » .

جلست « هادية » وقد دب الشايط في بطراتها وحركاتها وقالت :  
« هذه مكنته .. » حتى عند حبس « هادية » في مسجده .  
عندما سالت « هادية » عن ذلك لم يكن في مضمونها  
جواب حتى « هادية » لم تسمع له « هادية » لم تسمع له  
أبلغ أمه عنه منذ لحظات ..

مدوح : « هادية » من أين تعرف ذلك منذ  
مخلوطاً .

ضحكت « هادية » و « عمن » وقال : هذا أمر يصعب عليك  
معرفة ، لأنه يحتاج إلى عقل يعمل .. لا إلى عضلات فقط ..  
« ضحكت « هادية » وقالت :

استمعوا لي أولاً ، لقد بدأ وقت الحد والعمل .  
والتفت الرؤوس الثلاثة . وشرحت « هادية » تصورهما للموقف  
كله في عبارات سريعة مركزة .

« هادية » محسن ، بي توصلت بي نفس هذه الفكرة يا « هادية »  
ولكن عبيد لا أشت صحنه هذه نتيجة

مدوح : إنك عقريه ، لم أكن أتصور هذا أبداً ..  
هادية : لا حء دوك في التنفيذ إنك سررك طورت  
نشرعته ثم تصوف حول عنصر على ارتدح مسك . ونعرف بكل  
ما يمكنك أن تعرفه ..

محسن : هل يمكن أن أصيب حصوة أخرى ؟  
« كنت مع « مدوح » صائراً ، ففت بتصويره من عدة صور .  
أنا مستوصل إلى نتيجة أفضل .

هادية : هل يمكن ذلك يا مدوح ؟  
مدوح : صعد وسيكون ذلك أكثر دقة . حتى أنصح لبقده  
ويتمتع « محسن » للتصوير ..

هادية : حساً .. ماذا ننتظر الآن .. يجب أن نبدأ فوراً ،  
ولكن أريد توقيتاً دقيقاً حتى أطمئن ..

مدوح : لن يستغرق الوقت طويلاً .. الساعة الآن الرابعة  
وسررك « هادية » ساعة الحومه ، يوم « هادية » في حدود ساعة  
أخرى . وعند « هادية » بيت سنكون الساعة السادسة ، نصف على  
الأكثر ..

هادية : في ذلك الوقت سأحاول الاتصال بالمهندس حمدى  
فعدنا أشياء كثيرة يجب أن نخبره بها .

دب الشاط في المعامرين الثلاثة .. أسرع «ممدوح» و«محمس»  
الذى أخذ معه أحدث كاميرا يمكنها إلى مطار إمبنة . وابتسم  
«محمس» «صباحاً» شعبية «ممدوح» في المطار . الكل يعرفه .  
«ممدوح» «صباحاً» «ممدوح» «صباحاً» «صباحاً»  
«محمس» «صباحاً» «صباحاً» «صباحاً» «صباحاً»  
سأطمئن عليك معه .

وركب الشقيقان الطائرة . . . . .  
الهدف . في الطريق إلى الهرم . . إلى القصر المجهول .  
«صباحاً» «صباحاً» «صباحاً» «صباحاً» «صباحاً»  
حدوى عن القيب «حمدى» . وبين ساعة الحائط تتعطل  
الوقت .

ومر الزمن بطيئاً بعض . . اقتربت الساعة أخيراً من السادسة ثم  
تجاوزت السادسة والنصف ولم يظهر أحد . .

واشتد القلق «هادية» . لقد أكد «ممدوح» أن عودتها لن  
تحدث . . . . .

يشتك كمنهم تخصص «عند» أخذ يدور حول نفسه . ويطلق سراحاً  
عنه في حوزة نتحدث في باب حديثه . كما بعد بها . وكما  
تعرف . . أنه يشعر بهذه الحالة إذا كانت هناك أسباب تدعو  
للحظر .

ولم تضع وقتاً . اتصلت بالملازم «أشرف» طلقت منه أن يجر  
القريب «حمدى» بمكانها ندى مستوحاه إليه هي و«عند» . إلى قصر  
الهرم . بعد أن وصفته وصفاً دقيقاً له . .

«مدفوع» في صرخة . من حسن الحظ «حمدى» ناكساً «فوق»  
سرعته في هرم . كما مدفوع في صرخة «حمدى» حوار  
«حمدى» «حمدى» «حمدى» «حمدى» «حمدى»  
«حمدى» ندى شعراً على نفسه . وهي تتحدث في «حمدى» .  
مكثرت «حمدى» «حمدى» «حمدى» «حمدى» «حمدى»  
«حمدى» «حمدى» «حمدى» «حمدى» «حمدى»  
«حمدى» لأشده . صوته شرعفة . وهي معيقة بأشعره بعد أن  
اصطدمت بها . .

«حمدى» «حمدى» «حمدى» «حمدى» «حمدى»  
«حمدى» «حمدى» «حمدى» «حمدى» «حمدى»  
«حمدى» «حمدى» «حمدى» «حمدى» «حمدى»  
«حمدى» «حمدى» «حمدى» «حمدى» «حمدى»

شقيقهم مصداقهم في هذا المقصد وربما  
لا الانتظار، ربما يلحق بها المفتش «حمدي» وربما تعرف ماذا  
بده، والله اعلم

ولكن ماذا حدث لطائرة «مدوح»؟

عندما قدما وبصحة «محسن»، انجبه فوراً في طريقه إلى الحرم

وحدث مع «محسن» ما حدث في «مدوح»

هل تحب أن نذهب مباشرة أم أطوف بك في رحمة مسيحية

أولاً؟

فرد «محسن» في عصب «مدوح»

إلى كل دقيقة.

«مدوح»: حسناً ما رأيك في هذه الحركة.

«محسن»: «مدوح» صابرة فحدودها في «مدوح» في «مدوح»

سبحان من أخرجني في نفس «محسن» ولكن «محسن» صحت

«مدوح»: «مدوح» صابرة فحدودها في «مدوح» في «مدوح»

وأركب طائرتك مرة أخرى، هذا إذا وصلنا أحياء

صاح «مدوح»: ماذا تقول؟ هل تقلل من كماعتني،

ها نحن قد وصلنا.

ونظر «محسن»: رائع، هذا حقيقي، هاهي أشجار القصر،  
والسور العظمى، اقترينا منه بسرعة.

«مدوح»: طبعاً إنني أمهر قائد في المطار كله

«مدوح»: «مدوح» صابرة فحدودها في «مدوح» في «مدوح»

«مدوح»: «مدوح» صابرة فحدودها في «مدوح» في «مدوح»

الارتفاع، و«محسن» آلة التصوير، وكأنت من أحدث الأبراج.

«مدوح»: «مدوح» صابرة فحدودها في «مدوح» في «مدوح»

قال «محسن»: «مدوح»، إننا على ارتفاع كبير، لن نكون

الصور واضحة كما يجب هل يمكننا أن نهبط قليلاً.

«مدوح»: طبعاً، سنزل بك حتى قمة الأشجار.

وبدأ «مدوح» بفرد طائرته متحياً إلى أسفل بطريقة دائرية واسعة

«مدوح»: «مدوح» صابرة فحدودها في «مدوح» في «مدوح»

صوتاً... وإنما وجد عمود عملة القيادة ينكسر تحت يده...

وصاح «محسن»: هذه رصاصة.

«مدوح»: لقد ضعنا تماماً... هيا تقصروا.

«مدوح»: «مدوح» صابرة فحدودها في «مدوح» في «مدوح»

من بعد أن «مدوح» صابرة فحدودها في «مدوح» في «مدوح»

تعبه، كانت الأرض ما زالت بعيدة هل يصل سليماً... هل ينشر



من واصل عنت من آسيا. صفت سحره في هذه  
 المحطات قصيرة مخرجه. ثم سمع تدحرج ريح حثيفة حتى  
 دفعت بالصارفة مع حيلها. وبقية شدة سحره عليه. وقد  
 لأعصار. وبعده.

وقصر مجلس من سمعه. كان لآسيا في وضع مقبول قوي  
 سحره. ثم بعد المدح. رجع مخرجه فقلنا سحره كان قد  
 بدأ.

اسم مجلس. وهو من عاقب مدح  
 الخصال. وضع مدح. ثم حياها. ثم مدحها. صلاح  
 وتسمي قوي فروع سحره. كانت هناك لغة من كتاب. ثم  
 بضمه. ثم حيا سحره. ثم مدح سحره. ثم مدح.

وهي تدور. ثم تدور. ثم تدور.  
 فان المدح. ثم المدح. ثم المدح.  
 فرد مجلس. ثم سحره. ثم سحره.

المدح. ثم قول. ثم قول. ثم قول.  
 مجلس. ثم سحره. ثم سحره. ثم سحره.  
 قد رأيت رجلاً يتعجب. وهو يجمع مجموعة من سحره في يده.  
 غصن عاقبة. وقد برحنا. ثم سحره. ثم سحره.



المدح مدح مدح مدح مدح مدح مدح مدح مدح مدح مدح



الكلاب ومضى ٣٣ .

ورق المدوح حمدك لان منكس - من  
صنع - حين يدع في وقت - من في حبه  
السرور .

ورق المدوح ولا يدع - حين يصحح : من يدع في  
اتسعت عينا الرجل دهشة وقان :  
ماذا تفعل هنا ؟

المدوح حمدك لانه حين - من يدع في حبه  
فصواتك في حبه سجد

عمر - حين - كان - المدوح سجد في حبه  
سجد في حبه حين - في حبه حين - في حبه  
في حبه حين - في حبه حين - في حبه  
كانت في حبه حين - في حبه

وعند المدوح حين - في حبه حين - في حبه  
مفروض .

وصرخ كاعيون : حذوهم من هنا .

او حذوهم من حذوهم من حذوهم  
في قورة من حذوهم من حذوهم



سرعة . فبسر من عندي . لكم . وقد فقه . يد عندي . حدث .  
إن وراءها بلا شك قوة أخرى . يجب أن تتحسس منها .  
وقبل أن يتحرك أحدهما . . كانت الحبال تلتقي عليهما . وفي  
الحظات كأننا مقيدتين . . وتلتقي كل منهما ضربة على راسه . . هم  
بشعرا بشيء . .

وعندما أفاقا ، وحدا نفسيهما في قاعة . . شبه مظلمة . ولكنها  
شعرا بأن هناك أشخاصاً آخرين صامتين . . وعين حول الأركان  
بل سمعا أيضا بكاء . . وحاول . محسن . . . . .  
يديه كأننا مقيدتين . . مهنت في صوت هامس : ممدوح .  
ممدوح .

أحابه ممدوح . على القو أنا هنا . عوارك تماماً . . وكسى  
مفيد لا أستطيع أن أتخلص من قيودي .

محسن : وأنا أيضاً . ولكن هل تعرف من معاً هذا ؟  
ممدوح : سمع بكاء أولاد صغار . ربما كانوا الأولاد  
شخصاً .

محسن : انتظر سأسألهم . . مجدى . . مجدى . . صلاح . . هل  
أنتا هنا .

وماد الصمت فيلا . ثم قال صوت :

أنا مجدى . من ينادى عليا .

محسن : هل أنت مجدى نور الدين ؟

الصوت : نعم . . من أنت .

محسن : هل معك صلاح ؟

مجدى : إيه معي وغيرنا كثيرون .

ممدوح : وعياد ؟ ! هل أنت هنا يا عماد ؟ !

وهنا ارتفع صوت بكاء . . ومن خلا . تكلم وقال :

.. . . .

.. . . .

.. . . .

وحده صوت مجدى يقول : كيف ؟ إياك مقيد أنت أيضاً .  
مثلاً تماماً .

سأله محسن : وماذا تفعلون هنا ؟

مجدى : لست أدري . ولكني سمعت أنهم سيقولوننا إلى . . .

.. . . .

يتكلمون عن ذلك . . ويقولون إنهم سيقطعون بعض أطرافها .  
ويبيعونها إلى عصابات التسيو . لتسول .

وهنا ارتفع ابكاء من الجميع . . وفجأة علت طرقات من  
الخارج ، وصرخ فيهم صوت مرتفع :  
اصمتوا ! اصمتوا جميعاً ، وإلا .  
وساد الصمت . . سكث الأولاد جميعاً . .

بدأت الشمس تعيب وراء الأفق . وهداية في موقفها وراء  
شجرة ترقب الطريق في قلق في انتظار على أمل حضور المفتش  
«حمدي» وتظر أمامها إلى سور القصر بحثاً عن شقيقتها .  
في لحظة واحدة ، لم يبق لها من صبرها شيء ، فاندفعت  
من بابها ، وركضت نحو سور القصر ، وركضت نحو سور القصر ،  
في حيرة من أمرها ، ولم تستطع أن تستقر على  
أحد من الأبواب ، فركضت نحو سور القصر ، وركضت نحو سور القصر ،  
وكانت تلهث تنهال ، ولم تستطع أن تستقر على  
أحد من الأبواب ، فركضت نحو سور القصر ، وركضت نحو سور القصر ،  
اندهعت «هادية» تحرى . .

ولما دلت على سور القصر ، لم تستطع أن تستقر على  
أحد من الأبواب ، فركضت نحو سور القصر ، وركضت نحو سور القصر ،  
لا حرج من سحرها في دن قلبها ، لا سكندية

واحتمت العربة عن أنظارها . . ومعها احتفى «عنترة» .

«عنترة» في ملامحه . . وحيدة . حتى «عنترة» احتفى . .  
«عنترة» من دهوفا على صوت عربة بوليس البحدة . وشعرت  
سحنتها . . «عنترة» من أسير . .  
«حمدي» . . وفي لحظات استعددت وعيها . . وشاغلها . .  
السيارة مرة أخرى ومعها «هادية» ، واندفع إلى الطريق الصحراوي . .  
وقالت «هادية» : إنهم يسبقونا بدقائق قليلة .  
وظارت السيارة على الأرض طيرانياً . . مسافة قصيرة . ثم توقف  
«عنترة» . . «هادية» اصطدمت في المقعد الأمامي . . وفجر  
جميع . . فقد كان هناك جسم ماقط أمام العربة  
«صيرحت هادية إنه «عنترة» . .

كان «عنترة» عازقاً في بركة من دماغه . . «هويش بصوت وهش»  
واندفع إليه حمدي بحركة . ثم رفع رأسه وقال :

به حتى . لإصدنة في كنفه . لقد أصيب برصاصة . وهي  
النسب في الزيف الذي أصدره .

ركعت «هادية» إلى حواره . . ثم رفعت رأسها فحده «عنترة»





ليفاجاً الحاضرون بالشرطة تحيط بهم .  
 وكانت هناك أنثى تتألم في انتظار القتش ، حمدي ، فإنه لم يجد  
 في المنزل «قورة» واحداً . ولكن اثنين . نفس الحجم والشكل  
 والطول والعرض . . الفرق الوحيد أن أحدهما في ملابس فاخرة  
 والآخر في ملابس بائع الروباييكيا .

ولمطر حمدي إلى المغامرين الثلاثة وعيناه تتساءلان : هل كنتم  
 تعرفون ؟ وابتسم «محسن» وقال : طبعاً . . لقد كانت «هادية»  
 كالعادة هي التي توصلت إلى هذه النتيجة وأعتقد أنها ستشرح لك  
 كل شيء . .

وببينا كانت القيود تحيط بأيدي «قورة» وشقيقه التوأم . . كانت  
 «هادية» تشرح القصة : قالت : عندما أخبرتك بأن «قورة» في كل  
 مرة يختطف فيها طفلاً كان يثبت وجوده في مكان آخر . . استبعدت  
 أن يكون هو اللص . ولكن عندما أخبرني «ممدوح» أنه رأى في سيارة  
 وهو يلبس ملابس فاخرة وقعت عيناى على «محسن» و«ممدوح»  
 لاحظت فوراً أنها توأمان وكثيراً ما يختلط شكلها على الناس . وهنا  
 جاءت لي الفكرة . . إن «قورة» له شقيق توأم . وفي كل مرة يحدث  
 الاختطاف كان الثاني يظهر في مكان آخر حتى يثبت وجوده بعيداً  
 عن مكان الحادث . . وقد تأكدت فكرتي عندما رأيت «قورة»



ومن هناك إتصلت هادية بالطيب البحري القريب الذي حضر سريعاً لإعداد

الصلح المرحوب



يدخل القصر بعربة صغيرة مغلقة توقعت أن يكون فيها طفل  
مختوف ، ولم نره يخرج ولكننا قابلناه مرة أخرى بعد مدة . . وطبعاً  
كان واحد منها «قورة» والثاني شقيقه التوأم . . وهكذا استطاعا  
خداع الشرطة لسرقة الأطفال والقيام بأبشع جريمة . حيث يبيعونهم  
بشمن مرتفع لعصابات التسول في البلاد الأخرى . .

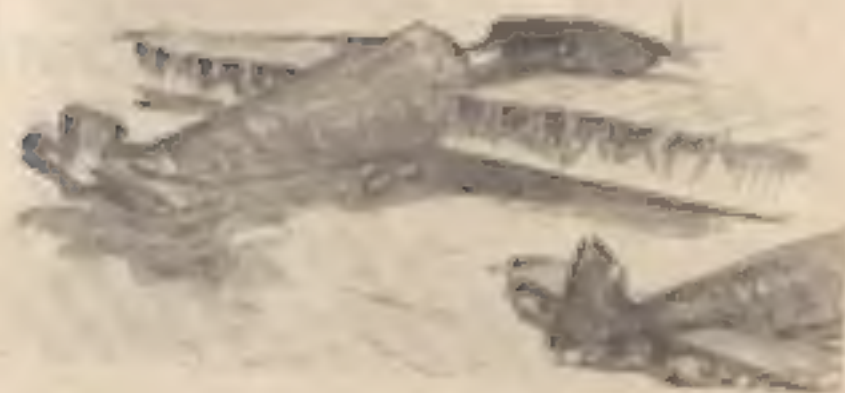
اتسعت ابتسامة المفتش «حمدي» وقال :

لست أدري كيف أشكركم هذه المرة لقد توصلتم إلى حل لغز ظل  
غامضاً مدة طويلة كان يؤرق راحتي وراحة أسر كثيرة ، وأمهات  
حزينة . . آه . . على فكرة ، ما رأيكم هل تحضرون معي تسليم  
الأولاد إلى أمهاتهم . .

صاحت «هادية» : لا . . لا . . لن أتمالك نفسي ولن أستطيع  
أن أرى هذه المناظر المؤثرة . . سأصطحب «عنتر» إلى منزلنا  
لو سمحت ، حتى يمكثني الإشراف على علاجه . .

في الصباح التالي ، لم يتوقع المغامرون الثلاثة ما حدث ، كانوا  
يجبسون بعنتر ، ينظرون إليه في سعادة وقد ظهر عليه التحسن . .  
عندما اندفع إلى منزلهم عدد من الأولاد الصغار ، كلهم يحملون  
هدايا . . أتوا يقدمونها إلى «عنتر» . . وكان في مقدمتهم المفتش  
«حمدي» . .

صافح الأبطال الكبار الأطفال في سعادة . . ولعلت عينا  
«عنتر» . . وانطلقت منه نبحة صغيرة . كان يرد على الأولاد وكأنه  
يقول : لا شكر على واجب . . وعندما مضى المفتش «حمدي» كان  
«محسن» و«هادية» و«ممدوح» في وداعه وهم يقولون . .  
إلى اللقاء قريباً . . في مغامرة أخرى جديدة . .





محمد



فايزة



حسن

### لمر التلاميذ الذين:

انطلقت بسرعة مدفوعة .. كانت بداية  
 للمغامرين الثلاثة ( حسن وفايزة ومحمد ) ..  
 انجس في دماغه الترف .. يبحث اولاد من  
 جيرانهم في ظروف غامضة ونظرو اصابع الانعام  
 الى حتهم واحده .. ولكن كانت تلك برامته في  
 كل مرة .. ويندول المغامرون الثلاثة الوصول  
 الى الحقيقة ترى ماذا حدث ؟  
 هذا ما ستعرفه في هذا القدر الكبير .



دار المعارف

